

## حوار ساخن بين قضايات باردة

# ١٢٠٠ منتسب يعيدون الحياة لقطارات كسدت تحول إلى (خرقة)

تحقيق / محمد شفيق

القطار أثناء احداث ٤/٩ وما تلتها الى السلب والنهب ولم يبق منه سوى الهيكل، ولكن استطعنا ان نعيد الحياة اليه من جديد، وقطارنا الاخرى العاملة في نقل البضائع والركاب.

لا ادري لماذا تشعب الحديث مع الزميل جواد الخرسان واصبح بلا فوارز او نقاط؟ فالأسئلة التي كان يجيب ان يطرحها عليه في البداية، جاءت متأخرة المهم سألته عن مؤهلات سائق القطار اجاب: سائق القطار يدخل في معهد السكك لمدة ثلاث سنوات ويتخرج بعدها سابقا للقطار اما المساعد فيدخل دورة اعتيادية وهو خريج الثالث المتوسط، ويتخرج مساعدا لسائق القطار.

وفي المعهد دورات لجميع الملاكات بعد ذلك ظل الزميل الخرسان يتحدث عن ان السكك الحديدية في العراق، هي اقدم السكك ضمن المنطقة، التي تحتاجها للمواد الأولية، ويناء خطوط جديدة، وتروميم خطوط اخرى وماذا بعد؟

ولدينا الآن مشاريع مستقبلية تصب في خدمة البلد، منها انشاء خط مع سورية عن طريق القامشلي، وخط مع الاردن الى العقبة، ولدينا خطان تعمل عليهما احدهما خط مع الشلامجة الى ايران، والاخر خط مع ايران عن طريق المنربية والخط الذي كان يصل خانقين عن طريق جلولاء

في العراق بخير، واما ما كان هناك من يفجر سقوا، فان هناك عدد اشخاص يحاولون ان يعيدوا (طابوقة) الى جدار تهدم الاضرار قلة، والشرفاء كثرة والشرف يظهر لانه فضيحة، والشرف سترة وعافية كما يقول الكبار من اهلنا ويودي لو ان كل من يحمل حقيبة في حافظه القاضي، او مطار بغداد الدولي وهو يروم الخروج من العراق ان يستمع الى حديث هذا المسؤول في قطارات العراق والى اصحاب الشهداء، والثنا الفقراء الذين يولودن بما يسترفقهم من اجل ادامة الحياة والعراق معا.

نعم ان هؤلاء هم الذين يدعون الحياة باصراهم وتضانيهم واخلاصهم من اجل العراق، وعددا يتدر بألف ومئتي عامل ومنتسب في الشركة العامة لسكك الحديدية في العراق، هذا دينهم فماذا لا تقوم الحكومة بدعهم والحفاظة على موقعهم تجاه العراق؟! نعم العراق بخير، هذا ما يقوله من يسكن في دار قمينة وبابيجار صعب، ويقول من ليس لديه غير مورد يومي، ويقول في القائم على خريطة العراق في بغداد وبغداد والبصرة والنجف والموصل والرمادي وكروكوك واربيل والعمارة والناصرية.

يقول من لا رصد له غير العراق وشعرت وانا اخرج من محطة فرعي بغداد، بان على ان اقدم عمالا اكبر مما اقدمه الآن خدمة لبدي.

النسبة سابقا.

❖ ما اهم ما تعرضتم له، خلال هذه الفترة، وانتم تؤدون واجبكم الخدمي هذا؟

– حصلت عملية ارهابية تم فيها قتل (ستاف) كامل في احد قطاراتنا في منطقة حمام العليل في الموصل، اذ استشهد السائق والمساعد وبينهما اثنان من موظفينا وتم احبائنا زرع عيوبات ناسفة في الطريق، لذلك عمدنا الى استخدام قطار كاشف للانغام قبل تسير القطار الاعتيادي ويحدث هذا في المناطق الساخنة وموقفاتنا ليست في اعمال العنف فحسب، وانما في احتياجياتنا الى تخصيصاتنا من القطارات ولم تسلم من هذه التخصيصات سوى ١٢٪ حتى الآن، ونحن على مشارف السنة الجديدة.

❖ لماذا؟

– حيننا لو توجهون السؤال الى وزارة المالية، عسى ان تعيد النظر في تخصيصاتنا، التي تحتاجها للمواد الأولية، ويناء خطوط جديدة، وتروميم خطوط اخرى وماذا بعد؟ -لدينا الآن مشاريع مستقبلية تصب في خدمة البلد، منها انشاء خط مع سورية عن طريق القامشلي، وخط مع الاردن الى العقبة، ولدينا خطان تعمل عليهما احدهما خط مع الشلامجة الى ايران، والاخر خط مع ايران عن طريق المنربية والخط الذي كان يصل خانقين عن طريق جلولاء في العراق بخير، واما ما كان هناك من يفجر سقوا، فان هناك عدد اشخاص يحاولون ان يعيدوا (طابوقة) الى جدار تهدم الاضرار قلة، والشرفاء كثرة والشرف يظهر لانه فضيحة، والشرف سترة وعافية كما يقول الكبار من اهلنا ويودي لو ان كل من يحمل حقيبة في حافظه القاضي، او مطار بغداد الدولي وهو يروم الخروج من العراق ان يستمع الى حديث هذا المسؤول في قطارات العراق والى اصحاب الشهداء، والثنا الفقراء الذين يولودن بما يسترفقهم من اجل ادامة الحياة والعراق معا.

نعم ان هؤلاء هم الذين يدعون الحياة باصراهم وتضانيهم واخلاصهم من اجل العراق، وعددا يتدر بألف ومئتي عامل ومنتسب في الشركة العامة لسكك الحديدية في العراق، هذا دينهم فماذا لا تقوم الحكومة بدعهم والحفاظة على موقعهم تجاه العراق؟! نعم العراق بخير، هذا ما يقوله من يسكن في دار قمينة وبابيجار صعب، ويقول من ليس لديه غير مورد يومي، ويقول في القائم على خريطة العراق في بغداد وبغداد والبصرة والنجف والموصل والرمادي وكروكوك واربيل والعمارة والناصرية.

يقول من لا رصد له غير العراق وشعرت وانا اخرج من محطة فرعي بغداد، بان على ان اقدم عمالا اكبر مما اقدمه الآن خدمة لبدي.



رحلة لقطاراتنا ما زال الحديث لمدير العلاقات والاعلام، مثلما تأسست شركتنا قبل تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩١٦، بدانا بتسيير اول رحلة في ١٤/نيسان/٢٠٠٣ بعد سقوط النظام بخمسة ايام فقط اي قبل ان تكون هنالك حكومة او سلطة والحالة هذه تسجل لصالحنا، ونحن السباقيين في العمل دائما وكانت الرحلة لجلب المواد الغذائية.

❖طيب الهم تتعرض القطارات لعمليات السلب والنهب بعد ٤/٩؟

– نعم تعرضت قطاراتنا لعمليات السلب والنهب وكذلك تعرضت محطاتنا الرئيسية والفرعية لتلك الاعمال المشينة.

واستطعنا تدارك الامر وعملنا من جديد على اعادة كل شيء الى وضعه الطبيعي، شيئا شيئا، بسبب احساسنا بان السكك هي بيتنا الثاني وملادنا.

بعد ذلك استصدر جواد الخرسان في الحديث عن المسافرين في القطار اذ قال: المسافر في القطار، يجب ان يسافر ليلا في اغلب، لكي ينام الليل في القطار، وفي الصباح يذهب لقضاء عمله لذلك فان السفر في القطار بات مبعلا، لان الليل عندينا معطل، وحتى قطاراتنا لا تسيرها في الليل، للأسباب المعروفة.

❖ومادا عن الاعراس في القطارات؟ -ضحك وقال، لدينا اجحة خاصة للعرسان والعوائل ولدينا غرف بسريين واربعة اسرة، بضوابط معروفة.

❖هل حصلت حالات تم فيها حجز غرف للعرسان، ولا سيما خلال السنوات الثلاث الماضية؟ -بالأكيد لا، لان الناس عرفت عن الذهاب الى الفنادق، فكيف اذا كان الامر يتعلق بالسفر في القطار وهناك حالات كثيرة، نسجع بها، وشاهدنا عمليات الزفاف تتم في البيوت، ويمارسهم مختصرة جدا، خوفاً من اعمال العنف التي للأسف اجتاحتنا وتمتمت زوالها؛ ولا اخفيا ان نسبة الركاب انخفضت الى ٨٠٪ مما كانت عليه

وبعد عام ١٩٣٦ انتقلت الادارة للعراقيين السكك تمتد لمسافة الف كيلو متر، تشكل مجموع المسافة التي تتحرك عليها القطارات عندنا وفي السنوات الاخيرة، اضفنا خطا جديدا من بغداد الى القانم (حصبية) وبالذات الى الشركة العامة للوشافات وكذلك عكاشات لنقل المواد التي تحتاجها الشركة المذكورة في القانم وعكاشات.

ولدينا خط ينطلق من الموصل باتجاه ربيعة، ويدخل سورية عن طريق منطقة العربية، وهو خط للبضائع والاشخاص ايضا، ومن هناك الى تركيا وبلغاريا عن طريق خط توروس الذي يربط العراق بأوربا ولدينا خط آخر الى تركيا عبر منطقة ابراهيم الخليل، يصل الى منطقة غازي عين تاپ التركية، وهي منطقة حدودية، يستخدم هذا الخط للبضائع واكثر عمل خطوط سكك الحديد، وانما لنقل البضائع حاليا وسابقا.

❖هل هذا يعني ان خطوط نقل البضائع برغم الظروف الحالية ستتمتع بالازدهار والزيادة في الإيرادات وتكون عن طريق خطوط السكك الحديد، عن طريق سورية وتركيا، وتحصل موقوفات لكننا نتجاوزها ونقوم ايضا بنقل الحصة التموينية عن طريق البصرة الى بغداد.

❖يبدو ان عملكم مستمر، ولكن نسمع من حين لآخر، ان الشركة العامة للسكك الحديدية تخسر ولا ترجح ما تقول في ذلك؟

– هذا الكلام غير دقيق، لأن شركتنا لا تخسر، والدليل هو الجوائز التي كنا نحصل عليها، سابقا من ارباح الشركة، وحوافزنا هي جزء من ذلك من قبل الألمان، بالطبع ليس حيا بالعراق، وانما خدمة لمصالحهم الخاصة وكان هذا الخط يمتد من بغداد الى برلين، وبعد ذلك تم انشاء خط بغداد البصرة وبعد ان خسرت الألمان الحرب وسيطرت بريطانيا على اكثر دول العالم ومن ضمنها العراق حصلت السكك الحديدية، للإدارة البريطانية، وكان اول مدير عام لسكك الكابيتن لوك.



❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

❖الحيدين، والوقوف في تلك المحطات الغربية عنا، والأليفة معه، محطة بجبي والموصل والكبير والبصرة وبغداد

## بغداد / الهدى

## المراهقون هم الأكثر عزلة في بغداد

بغداد / الهدى



بغداد / الهدى

بغداد / الهدى

## بغداد / كريم الحمداني

## حافلات لا تتوفر فيها وسائل الراحة والأمان.. وأجور نقل تصاعدي

بغداد / كريم الحمداني

بغداد / كريم الحمداني

بغداد / كريم الحمداني

بغداد / كريم الحمداني

## بغداد / كريم الحمداني

## حافلات لا تتوفر فيها وسائل الراحة والأمان..

بغداد / كريم الحمداني

بغداد / كريم الحمداني